نسب وتاريخ ومواطن

عشيرة الدغيرات من عبدة من شمر

عماش بن نايف السعيِّد الدغيري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد : بالنسبة للدغيرات واليحياء وكثرة الجدال حيث أن بعض من الدغيرات وهم أقلة يدعون أنهم بيحياء والأكثرية من الدغيرات يدعون أنهم ليسو بيحياء ، حبيت أوضح معلوماتي وأدلتي التي تثبت أن الدغيرات ليسو بيحياء .

أولاً : وكما يعلم الجميع أن عزوة الدغيرات (أولاد علي) وعزوة اليحياء (يمن) وهذا يدل على أنهم ليسو عشيرةً واحدة .

ثانياً : أنه حصل كون بدوير بين الدغيرات واليحياء وذبح من الجميع ما يقارب مائة شخص والسبب معروف وهو فزعتهم لإطلاق دخيل الجرواني عندما التجأوا الجري للدغيرات لإطلاق دخيلهم وتم ذلك من قبل أولاد علي الدغيرات .

ثالثاً : كما هو معروف أن الدغيرات يملكون من جو وأطراف حائل من جنوب إلى الغبيه والفارعي، (وجو هو قمة جبال أجا وعاصمة أجا وحاضرته حيث أن فيها قصور أثريه منها ما يقال أنه لحاتم الطائي ومنها ما يقال أنه لابن بقّار ومنها ما هو لعلي أبو الدغيرات ومنها ما هو للرشيد ليُجمع به زكاة التمور أوقات المواسم لأن جو كثيرٌ نخيله وما حوله أوديه كثيرٌ نخيلها مثل مسطح والذيبي والحمره والحجاونين والجدم ولامه وغيرهم من الأودية الغاصة بالنخيل وجو عاصمة الدغيرات وكان فيها عيون تجري بالمياه سابقاً ومنها ما نضب ومنها ما هو باقي لحد الآن) ويحد أملاك الدغيرات من الشمال / حائل وأملاك الجعفر والربيعيه واليحياء ، ويحد أملاك الدغيرات من الغرب / عشائر الزميل والسويد والغفيله والخرصه والعامود ، ويحد أملاك الدغيرات من الجنوب الغربي/ قبيلة عنزه ، ويحدها من الجنوب قبيلة بني رشيد ، ويحدها من الجنوب الشرقي / قبيلة حرب ، ويحد أملاك الدغيرات من الشرق / أملاك عشائر الأسلم وخاصة عشيرة الجحيش وعشيرة الهمزان ، ولا يوجد لليحياء شبر واحد بين أملاك الدغيرات الواسعة إلا العقله عطاء من ابن سعود ، وكذلك اليحياء يملكون مشار ونقبين وغلغلة والرعيله وما حولهن ولا يوجد شبر واحد يملكونه الدغيرات من ضمن أملاك اليحياء .

الأمر الرابع أن شات اليحياء لوحدهم وشات الدغيرات لوحدهم عندما قسمت الشياه على حمايل شمر وهذا يدل على أنهم ليسو عشيرةً واحدة .

الأمر الخامس أنه وقت المغازي مع الرشيد بيرق الدغيرات وعطفتهم لوحدهم وكذلك اليحياء بيرقهم وعطفتهم لوحدهم وهذا يدل على أنهم ليسو عشيرةً واحدة ، علماً أن الرشيد بغزواتهم وهي كثيرة

يجعلون كل رئيس عشيرة له بيرق ويكلفونه بإحضار عطفه إذا كان الخصم قوي وإذا مشوا للمغزى فإن خليفة ابن رشيد بحائل يُطلع جيش ويرسلهم على ثلاث أو أربع جهات وكل جيش حوالي عشرين ذلول ، ويعقبون على شمر في أماكن تواجدهم وإذا وجدوا في البيت الواحد أكثر من شخص شالوهم للحبس بحيث أن لا يبقى عند كل بيت إلا شخص واحد من أجل سقي الحلال ويكون محرم للنساء ، ولهذا فإن المغزى يكون إجباري وكل عشيرة تغزي مع عشيرتها ولا يسمح أن ينقسمون العشيرة إلا إذا كان بعض من الأسر بينهم وبين عشيرتهم قضية أو دم فيسمح لهم أن يغزون من ضمن جيش بن رشيد وجيش بن رشيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام (القسم الأيمن والقسم الأيسر والقسم الأوسط) ، والقسم الأوسط ينقسم إلى ثلاثة أقسام : قسم وهم حضات البيرق ويقال لهم المنقيه والمنقية هؤلاء من الشجعان والفرسان المعروفين بالشجاعة وأكثرهم الحجلان أهل حايل وقليل من شمر الباديه وقليل من عيال الأسود الشجعان ، أما القسم الثاني فهؤلاء شغلتهم إحضار العلف للخيل والجيش وسقيهم وجمع الأعلاف أثناء المسير من الأعشاب لكي يوزع على الخيل والجيش بالليل عند الإمراح ، والقسم الثالث وهم يكلفون بتحميل أواني القهوه وأواني الطعام وتحميل حمول الطعام بأنواعه وجمع الحطب وتحميله على الإبل وتحميل الروي والماء وتحميل الشرع والفرش والخيام وحوش الأبل والأغنام المعده ذبائح للجيش وكلٌ له رئاسة ومسئولين ويكونون خليط من الباديه والحاضره وعيال الأسود ، أما جيش البوادي من عشائر شمر التابع لجيش بن رشيد فهم الذين سبق أن ذكرناهم وهم الجيش الأيمن والجيش الأيسر والجميع يقال لهم جيش بن رشيد ، وهم كل عشيره لها بيرق لوحدها بجوار العشيرة الاخرى وتمشي لوحدها ولا تختلط عشيرة مع عشيرة أخرى ويمشون بجوار بعض وصفاً واحداً ولا أحد يتقدم على الآخر لأنهم نظام دولة إلا في ساعة الكون كل سابق تطلعه يده كما قال راعي المثل ، وهذه البيارق كلها تابعة للبيرق الكبير بيرق الشيوخ المسمى (طليفيح) والجميع يسمون جيش ابن رشيد والرشيد يقدرون شيوخ العشائر ويحترمونهم ولا يقدمون أحداً عليهم بأي حالٍ من الأحوال ، **ونسأل هؤلاء ؟** الذين يدعون أنهم في يحياء هل هم غزوا آبائهم وأجدادهم مع اليحياء أو لا ؟ فإن قالوا نعم نقول لهم (لا ممنوع) إلا إذا كانوا من أهل الحطب وسقاة الماء !

الأمر السادس أنه يوم الكون بين شمر والمتيوت ويوم ذبحت المتيوت وكانت عبده برئاسة الشيخ الفارس عقاب بن عجل ويقول شاعر عبده آنذاك :

يـــالله انـــي طالبـــك وانـــت الرقيبـــه   نســـــتعينك بـــــالفرج للمقبلاتــــــي
أن صـــحبنا فاحســـن مـــن صـــافي حليبـــه   وان حربنـــا مـــا نحمـــل العـــايزاتي

كــدوا الصـــفران مـــع مجنـــب شـــعيبه	والـــيمن تبـــراء لهـــم هـــرجٍ ثبـــاتي
والخليـــبص زبـــن مـــن قصّـــر هليبـــه	وردوهـــن فـــوق حيـــلٍ مكرمـــاتي
والهيافـــا مـــا يحملـــون الغليبـــه	دشـــوا الســـوبير مـــع حـــس الرمـــاتي
ليـــتكن يـــالبيض بيـــراس الجذيبـــه	تنظـــرن بعيونـــك هـــوش العصـــاتي
كـــم صـــبيٍ يـــا ركـــض مغويـــه طيبـــه	مـــا ينمـــي للحيـــاة وللممـــاتي
والفخـــر لعقـــاب زيـــزوم الحريبـــه	ينتخـــي قـــدامنا مثـــل الزنـــاتي

وهذا دليل أنه ذكر الهيافا لوحدهم وحيث أن الدغيرات هناك الحسين منهم وفعلوا فعلاً طيب ، ولو كانوا من اليحياء لاكتفى الشاعر بمدحة اليحياء (يمن).

وأيضاً قصيدة الوبير حينما خاطب ابن رشيد بها يقول :

يـــا ميـــر اباوصـــيك بالشـــمريه	يـــا ميـــر تـــرهم زوبـــع والســـناعيس
وهـــل اللحيســـه كـــان هـــي بالحميـــه	واولاد علـــي محضـــبين المتـــاريس

وهذا دليل على أن الدغيرات ليسو من اليحياء .

وأيضاً قصيدة الشاعر والراوي نهار بن هيشان الوبير الشمري بملحمة عبده منها :

عبـــده ثلاثـــة جمـــوع كلـــه ثقيلـــه	يحيـــا وربيعـــة وجمـــع الـــدغيرات

وهذا دليل أيضاً على أن الدغيرات ليسو من اليحياء .

الأمر السابع : أنه من مدة تزيد على ثمانين سنة عندما أعطي ملبس بن جبرين العقله جاء إلى خواله السعيِّد وقال لهم أنا لولاكم ما طلبت العقله ولكن أبي قربكم وأنتم يالسعيِّد من أمرائنا وكبارنا يا عبده واليوم العقله التي تبون منها خوذوه ، وقالوا له السعيِّد حنا نبي بعيد عن العقله لأن أهل العقله أخوان ووضعنا لا يتناسب معهم وأعطاهم الغمر حدري العقله وبينه وبين العقله من 15 كيلو إلى 20 كيلو ، وكان ملبس يقدر السعيِّد ويقدر الدغيرات عامة ويقول لهم يالخوال ويعتبرهم كلهم خوالٍ له .

وبعدما مات ملبس تغيروا وقل تقديرهم للدغيرات وجرى منهم عدة أمور :

❖ منها أنهم شكوا فهد بن غازي وطلبوا إبعاده عن العقله رغم أنه نسيب لهم وكانت أخته مع عبد الله الملبس وخلاه عبد الله وخذاها متعب ، وإجماعهم على فهد بن غازي بسبب أن ابنه ضرب واحد منهم وهم رعيان غنم وصالوا على الشايب وقالوا (وين ولدك) وقال : (أنتم وش تبون) وقالوا نبي ولدك وخذا هكا المقوار وسدح له حوالي عشرة ونصره الله عليهم عند بيته ، واتفقوا كل أهل العقله (جنده ومفضل وكل من معهم من اليحياء) أنه لازم يبعد ابن غازي عن العقله وأبعده ابن مساعد عن العقله ورحله بذلك الوقت ، فكيف

يكونون الدغيرات من اليحياء واليحياء يُجمعون على هالشايب الدغيري وهو نسيب لهم وهو من كبار الدغيرات ومن كرمائهم وشجعانهم يطلبون إبعاده وتم ذلك

- ❖ كما أنه قد نزل دغيمان بن شلاش الغيثي على بعيجاء غرب العقله ودغيمان رجل معه حلال كثير ورجل كريم وطيب ومن أكرم الدغيرات وأتى إليه عدة أشخاص من أهل العقله مرسلينهم الجبرين ولما قهواهم وغداهم قالوا نبيك ترحل عن مفالي أهل العقله وإذا ما رحلت نجيك بكره بقوة نرحلك ، وقال لهم دغيمان بن شلاش أول شيء أنا راحل بليا ، لأن المكان ما به مراعي للحلال وأنا عابر طريق ولو كان به مراعي ما رحلت لأن هذه الأماكن لنا ولأهلنا من مئات السنين وفاكينه من الأجناب ، وثاني شيء أنتم ما جيتوا بالعقله إلا من عشرة سنين تقريباً وتبون تحمون علينا ديارنا ، ولو ما نبي نقد شر بين ربعنا وبينكم كان تحديناكم وكلنا مرجلتكم ، وهذي تصرفاتهم بعد ما أكرمهم الرجال يقولون ارحل وهو راعي وطن ، ودغيمان من كرماء الدغيرات وشجعانهم .
- ❖ وكذلك فيه مفضي الرماحي التريباني ساكن بالحضن حول الشلهوبيه وانطلقت بعارينه ودرعن في إحدى زروع أهل العقله وكان ذلك يوم خميس الصبح وجابوهم عند مسجد الجامع وعقلوهن وجاهم مفضي قال إذا البعارين أكلن من الزرع شيء ثمنوه علي وأطلقوا بعاريني ولكن حبسهن ما يجوز لأنهن بهايم وأنتم الأخوان وتحبسون البهايم عن العيشه وقالوا له (فارق لا نربطك معهن يها الدغيري اللي فيك ما لا فيك) وحاطين عندهن حراس عشان ماحد يفكهن علماً أن مفضي الرماحي من كبار الدغيرات ، وجاء مفضي الرماحي للغمر وقال القصه لنايف الشباط السعيِّد وكان مجيئه لنايف وقت المغرب فقال له نايف (أمرح وباكر حنا نبي ناخذ ما نجد من السلاح ونبي نتقوبع بشوتنا كأننا مصلين الجمعه حتى لا يشعرون أننا جرده وإذا أقبلنا على موقع البعارين نتفرق وأنا يا نايف الشباط أطلقهن وإذا قالوا شيء فأنتم قريبين) . فمشوا الجميع حوالي 20 رجل متفرقين وقدامهم من الدغيرات بالعقله ما يقل عن 15 رجل ومشوا وحينما وصلوا للبعارين تم نايف على البعارين وقطع عقلهن بالخنجر ويوم شافوا نايف تغيروا وقالوا حميه يا ابن سعيِّد وقال لهم نايف (أيه بالله حميه وهذا أنتم أمس تسبون الدغيرات وهذا الدغيرات تموا على البعارين وقطعوا عقله وكان تبون قيمة ما أكلته البعارين نعطيكم إياه ، أما شغلكم هذا وربطكم للبهايم مواجع لنا ولا يجوز هذا ولو تحترموننا كان احترمتم بهايمنا) .

❖ كما أن عبد الله الملبس واجه دغيم بن غازي عند نايف بن شباط بن سعيِّد ، وقال سيِّر علينا الليلة نبي سوالفك يا بو حمود ولحق به دغيم بن غازي ووجد عنده مجموعة من المفضل والجنده وغيرهم ، وفيهم شخص يدعى خلف بن مرزوق المفضلي ويحب السوالف وقال (ابنشدك يا دغيم ابن غازي أنتم يالدغيرات شلون دغرتوا معنا يا عبده) ورد عليه دغيم بانفعال وقال : (حنا أولاد علي دغرنا بأجاء وحاربنا أهله واستحليناه وملكناه وخذيناه من أكبر عشيرة والا انتم لولا الصنيدح تعرفون وش يقال لكم أما عقب ما طلعوا الصنيدح بينوكم الجبرين والدليل انكم تأكلون على صحن ملبس وطلع لكم الخراجي وملكتوا بالكهيفيه والعقله باسباب الجبرين وخاصة ابناخينا ملبس ادعوله بالجنه يابن يحياء ولا ما يحياء ، وحنا ما دغرنا مع عبده حنا من روس عبده حنا عقب شهوان بن ضيغم وحنا افعالنا تكفي عنا بالكون الفلاني والكون الفلاني ... إلخ) وزعلوا أكثرهم وقاموا من المجلس حتى أن عبد الله الملبس زعل على ابن مرزوق وقال ليه تبحثوه هالي فشلنا بهالكلام ابن غازي ، ويجي بآخر الزمان من يقول أننا بيحياء .

❖ وبعد فترة وجيزة قُتل ملفي السالم الفهاد الغيثي من قبل عبد الله الملبس وادعوا أنها خطلة وبعد حوالي ثلاث أو أربع شهور قُتل نايف بن شباط بن سعيِّد من قبل بندر بن عبد المحسن الجبرين وادعى أنها خطلة ، وصار عند الناس شك بأن خطلتين من الجبرين بشخصين من كبار الدغيرات وبينهم أشهر قليلة منها الشكه ، وبالنسبة لنا فقد تطالبنا حنا والجبرين بحائل ثم رفعت للرياض لقاضي القضاة (محمد بن إبراهيم) آنذاك وأحضروا الجبرين شخصٌ يدعى (صايل بن شبوه الغيثي) وشهد بأنه مع بندر عندما رموا النيشان بحفاد نخل نايف بن شباط ولا يعلمون أن فيه أحد داخل الحفاد وشهد ابن شبوه أنها إذا كانت من بندر فهي خطله ، وحكم ابن إبراهيم بأنها خطله وبأن ليس لدينا يالسعيِّد بينة وعلى ابن جبرين أن يحلف خمسين يمين وحولنا إلى حائل وحلّفه الشيخ حمود الحسين بالمسجد وحلف خمسين يمين بالمسجد أنه إذا كانت موتة نايف الشباط من رميته فهي خطلة وأنه لا يعلم إن كان هناك أحد في النخل وكان وكيلنا على هذه القضية هو العم المرحوم الشيخ سطم بن سعيِّد ، وذلك بسبب صغر سني وسطم عم لنا ولا عليه تعدي ولا يقصره معرفة كما أنه قوي بأس وذو قوة عند الحكام وتم ذلك وانتهت القضية

❖ وبعد مضي شهرين من انتهاء القضية قام عبد الله الملبس يجرد اليحياء ووعدهم أنه باكر سيذهب إلى الغمر لكي يرى نخلهم المسمى (وشيحاء) وحيث أن وشيحاء قريبة من بيوت

السعيِّد ويخشى من السعيِّد أن يذهب وحده كما يزعم فلذلك جمع جرده حراسة له وعلمنا نحن في الليل وجرّدنا الغيثه أهل حويان والغيثه أهل الهويدي معنا يالسعيِّد ومن معنا واجتمعنا حوالي سبعين رجل مسلّحه وقلنا لا يمكن يمر من بين بيوتنا بالقوة ، لأنه ما جرّد قومه ومشى بالقوة إلا احتقاراً لنا أو مكابرة ، وقلنا أنه لا يمكن أن يتم ذلك لأن هذا كحل لنا وتحدي وذهب من أخبرهم وقال نصيحتي لا تحولون للغمر لأن السعيِّد جردوا الدغيرات وقد يحدث شيء ليس بالحسبان ، وفعلاً هوّنوا عن جردتهم وراح لابن مساعد يشتكي وأحضرنا ابن مساعد وقال لماذا تمنعون ابن جبرين لكي لا ياصل ملكه (نخل وشيحاء) وقلنا حنا لو إنا ابن جبرين حول معه ثلاثة أو خمسة وراح لنخله كان ما قلنا شيء ولكن أنه يجي معه ما يقل عن سبعين رجل كلهم مسلحه هذا يعتبر معانده لنا وكحل لنا ومكابره فإذا كان هو متكل على جمعه حنا عندنا جمع مثله . وأمر ابن مساعد بأن تظهر المشايخ : حمود الحسين وعبد الرحمن بن ملق وهيئة النظر برئاسة علي الهقص وعشرة خوياء برئاسة حمد بن حمد ، لأن ابن جبرين عندما اشتكى طلب من ابن مساعد أن يرحلنا مثل ما رحل فهد بن غازي ورد عليه ابن مساعد وقال : (ابن غازي شخص واحد رحلناه عنكم أما السعيِّد حوالي عشرين بيت ما نقدر نرحلهم عن أملاكهم ولكن يطلعون المشايخ من حايل للعقله ليجدوا حلاً) والمشايخ عندما رأوا المواقع قرروا (أن يقسمونها بيننا ويحط بيننا مراسيم ثابتة ويؤخذ علينا وعليهم كفلاء بأن لا يتعدى هذه الحدود أحد على الآخر وما للجبرين بالغمر عندنا يثمّن علينا وندفع قيمته وما لنا عند الجبرين بالعقله فوق يثمّن على أهل العقله ويدفعون قيمته) . ورفض عبد الله الملبس هذا الاقتراح من قبل المشايخ وذهب للرياض إلى الملك سعود ورجعوا المشايخ والخوياء وهيئة النظر ولم يرسّموا شيئاً لأنهم لا يستطيعون ترسيم الحدود إلا بحضور الطرفين وابن جبرين رفض ومشى للرياض ، وقال ابن مساعد انتظروا نشوف وش يجي بتوجيه لنا من الملك سعود وبعد أسبوع حضر عبد الله الملبس إلى ابن مساعد وأحضر معه ورقة من الملك سعود نص الورقة بأن الملك سعود يقول : (العقله ما تقسّم والغمر من ضمن العقله وإمارتها للجبرين وآل سعيِّد إما أن يبقون من ضمن سكان العقله ولا يشاف لهم موقع آخر) فقال ابن مساعد بناءً على توجيه الملك سعود : (إنني أشير عليكم يا آل السعيِّد أن تشوفون أي موقع يصلح لكم نعطيكم ياه وذلك من أجل أمن الطرفين أمنكم وأمن الجبرين وأملاككم تبقى على ما هي عليه لكم بس إنكم تبعدون بأنفسكم عن الاحتكاك بهم خشية أن

يحصل بينكم اصطدام أو ما لا يحمد عقباه) ووافقنا على ذلك وطلبنا الودي وانتقلنا فيه ، فلو كانوا من اليحياء كما يزعم البعض لما قاموا اليحياء مع ابن جبرين ضدنا وطلبوا إبعادنا وبعد ما رحلنا ونزلنا الودي قاموا يمشون على الحسين ويقولون لهم فارقونا ألحقوا بربعكم علماً أن هؤلاء الحسين كانوا مع ملبس ومن أصدقائه الخاصين ولكن هم تغيروا بعد ملبس كثيراً وفعلاً لحقوا بنا الحسين وهم حوالي عشرة عوائل واثنين أو ثلاثة من الدغيرات الآخرين وسكنوا عندنا وأعطاهم فرحان بن سعّيد – رحمه الله – أراضي وبنوا وزرعوا فلو كنا بيحياء كما يزعم بعض الناس لما سووا ذلك اليحياء بالدغيرات .

❖ كما أنهم رحلوا امرأة حربية بنت لبندر بن ناحل من كبار حرب وأخت لنايف بن سعيّد من الأم وابنها هو فهد بن عايد من الذرعان من الويبار الملقب بأبو قناه وغلظوا عليها بأن ترحل وأوصت لابنها وحضر ولما حضر قال ليه مغلظين على أمي تبونه ترحل وقالوا ايه نعم نخشى أن يلبد عندها أحد من السعيِّد ويقتل أحدٌ منا ، وهذه حجتهم الظاهرة وقالوا له حتى الأرض مالك أرض عندنا ومنوا عليه بالأرض وكانت الأرض فيها غرفتين من طين وزعل الويباري ورحل وشال أمه ، وقصد بهم قصيدة لا نريد ذكرها الآن ، وهذه من أخطائهم منة العطاء وترحيل الجار.

واللي ما يشيّم الجار والأنساب والخوال مَنْ يشيم ؟ حيث أنهم طالبوا بترحيل فهد بن غازي وفهد بن غازي نسيب لهم ، ويطالبون بترحيل السعيِّد والسعيِّد خوال نصف الجبرين وعيال الجبرين خذوا أربعة نساء من السعيِّد ولا يقدرون هؤلاء لا نسب ولا جيره ولا خوله وإلا كان المفروض عليهم لما خلصت القضيه أن يأتون بجاهيه ويسمحون خاطر خوالهم السعيِّد رغم أن الموضوع منتهي شرعاً ولكن أسمح للأنفس وبدل هذا طالبوا بإبعادنا عن العقله ولا نفع بهم خولتنا لهم ونسبنا لهم وأقصد بذلك اليحياء أهل العقله وخاصة الجبرين منهم وليس كل اليحياء لأن الباقين نحترمهم ونقدرهم وهم كذلك ، وأعمالهم هذه تبين أننا لسنا بيحياء وأن من يدعون أنهم بيحياء من الدغيرات ما جربوا اليحياء ولا مشوا معهم أساساً ولا يعرفونهم إلا بالذكر ولكن لغرض بنفس يعقوب .

❖ وبعد سنة من ذلك طلب عبد الكريم بن نواف بزاخه وبزاخه بها قلبان للمرحوم الشيخ مفتاح بن مزيد وقاموا المزيد ينخون الدغيرات على أنهم يفكون بزاخه بأي حالة كانت من الجبرين لأن جيرة الجبرين للدغيرات مؤذية بعد تجربتهم لها بالعقله ، ولأن عطى ابن سعود للجبرين شعيب العقله وهم مشوا شرقاً أكثر من عشرين كيلو وغرباً كذلك وجنوباً وشمالاً ما لا يقل

عن خمسين كيلو وضايقوا الغيثه أهل المشراق من حويان إلى القرفاء ووزعوها على اليحياء رغم أن جزء منها من ضمن أملاك الغيثه وضايقوا أيضاً الغيثه من الجهة الشرقية من ناحية العقيله وصفيان واقتطعوا أجزاء من أملاك الغيثه وكانوا وقتها مسموعين الكلمة ولهم نفوذ ولكن انتهى نفوذهم على وقت الملك فيصل لأن الملك فيصل عادل ولا عليه من قولة هذا معنا وهذا ضدنا كما كان سابقاً وكل الناس عنده سواسية فتقلص نفوذهم على عهد الملك فيصل رحمه الله ، وعندما أعطيوا بزاخه قالوا الدغيرات مثل ما جرى على أملاكنا حوالي العقله يجري على بزاخه وما حوله ويمنعوننا باكر عن أملاكنا ويضايقوننا مثل ما ضايقونا بالعقله ، لأن تجربة جيرتهم بالعقله تكفي ولا يُلدغْ المؤمن من الجحر مرتين ، والدغيرات بذلوا الجهد وخذوا حساب لكل الاحتمالات وأصروا أن لا تروح بزاخه وما حولها مثل ما راحت الأملاك التي حوالي العقله مهما كان الثمن وتم ذلك بفضل الله ومُنعوا بعد جهد جهيد وطلايب ومشاكل طويله وعريضه ، وأثناء قضية بزاخه وكان بعض الحسين أيضاً بالكهيفية وبعضهم بادية فقاموا يسامعونهم اليحياء وزعلوا الحسين لأنهم رجال بهم حمية ومنهم من نزل حايل وأكثرهم نزل عندنا بالودي ، وأعطاهم فرحان بن سعّيد – رحمه الله – أراضي وبعضاً منهم أعطيتهم أنا يوم اللجنة وبنوا وزرعوا حالهم حال هلا الودي من الدغيرات والجميع موجودة مزارعهم ومنهم اللي باع وانتقل لضبيعه ومنهم اللي باقي لحد الأن ، لأن ما فيه فخذ من الدغيرات إلا وأعطيوا بالودي وأقل ما أعطي لكل فخذ من الودي خمسة عشر شخص وأعلى فخذ سبعين شخص وهم العليان والغيثه ، أما الحسين والتريبان والشريهه فهم من عشرين إلى ثلاثين شخص ، وهذا الشيء اللي أنا أخبره من حوالي ثلاثين سنة أما منذ انتقالي إلى البحره من حوالي ثلاثين سنة يمكن أنهم زادوا أكثر مما ذكرتهم من كل الأفخاذ ، وحيث أننا لم أُعطينا الودي لم نستغله لإنفسنا نحن يا آل سعّيد بل أخذنا حالنا حال أي من الدغيرات ولا بخلنا على أحد ولكن ربما حظنا يالسعّيد عند بعض ربعنا الدغيرات ليس كما يجب رغم مواقفنا المشرفة معهم ولكن الحمد لله على كل حال ومن يعمل الخير يجده من الله ، وبعد ذلك وفق الله الشيخ المرحوم ضيدان بن عنيزان وطلب ضبيعه والمنوخ طلبوا أم رقاتين وذعار بن عماش طلب حقروصين وصار للحسين هذه الديار واغتنوا عن منة اليحياء وغيرهم ، ومثلهم كذلك كمثل الشيخ حمود بن جدي الذي نفع ربعه وحصل لهم ثلاثة أماكن وهي : عريجاء وغرب البحره والصدر نفع جماعته وأنسابه ومن له حق عليه وهكذا الرجال الذين يجب أن يشكرون ويثنى عليهم

لأنهم نفعوا ربعهم ومكنوهم ، وكذلك أيضاً الشيخ مطلق بن صعب الغيثي الذي مكّن ربعه وجماعته وحصّل لهم موقعين وأهمهن موقعه الزراعي شمالي بحرة جانين ، وسانده بذلك المرحوم عجلان بن فضيل ، ولا حصل لابن صعب هذه الأماكن إلا بعد جهدٍ جهيد وتعبٍ شديد ، وكلهم يشكرون على هذه الأفعال الطيبة هم ومن فعل مثل فعلهم وليس الشكر والمدح لمن يقف ضد ربعه ويحسدهم ويكون دائماً ضدهم .

- ❖ ويجي من يقول أننا من اليحياء وشلون اليحياء يتحامون على الدغيرات إذا كانوا الدغيرات من اليحياء كما يزعم بعض الناس ضعيفين المعرفة فالذي يدعي أن الدغيرات من اليحياء إما أنه ضعيف معرفة أو أنه إنسان له هدف وقصد من ذلك ثم أني أخبر أن بعض شيبان الدغيرات يقولون لنا أنهم يوم كانوا باديه ما يردون على جيان اليحياء إلا فضل من اليحياء وأحياناً يعيّون عليهم ويوردون غيرهم فلو كانوا الدغيرات من اليحياء كان ما منّوا عليهم بالجيان بالموارد كان خشروا معهم .
- ❖ كما أن أزمة رفحاء التي حصلت بين شمر كان المرحوم الشيخ سطم بن سعيِّد هو الذي بنى بيته لجرود الدغيرات وحاله بذلك حال شيخان عبده الذين حضروا هذه القضية وبنوا بيوتهم لجرود عشائرهم ، ولا أعرف كيف أن هناك ناس بهذا الوقت يطلعون تاريخ بعكس الحقيقة وبعكس الصحيح وبعكس الواقعات فالإنسان الذي لا يعرف يجب عليه أن لا يكتب تاريخ عشيرة فإن أراد أن يكتب اسم فخذه لوحده فهو حر ولكن ليس حراً بأن يكتب تاريخ عشيرة الدغيرات دون أخذ العلم والمعرفة من كبارهم وخبارهم ودون تدوين الأدلة والواقعات.
- ❖ كما أنه يوم كتب الأفواج يقولون بعض الدغيرات أن ابن شريم لم يساويهم مع اليحياء في المراتب مما جعل بعضهم يزعلون وينسحبون من الفوج وبعضهم ذهب لفوج بن طواله ، وبقي منهم من بقي .
- ❖ ثم إن الجبرين أُعطيوا الخطه ، فأعطوا أهل حائل من كل شكلٍ ولون وأعطوا الكثير من شمر إلا الدغيرات ما أعطوا ولا شخص وجاهم من جاهم من الدغيرات ورفضوا ولا يوجد في الخطتين إلا رجل شاري ولم يُعطى من قبل الجبرين .
- ❖ علماً أن عبد الله بن عبد العزيز سأل هادي بن شريم رحمه الله عن الدغيرات وقال الدغيرات من أي أفخاذ عبده ؟ فقال له هادي بن شريم : (عبده أربعة أفخاذ الجعفر والدغيرات واليحياء والربيعيه ، و الدغيرات لحالهم ولا يتبعون أحد وشيخهم منهم وهو ابن سعيِّد) ، وذلك السؤال كان يوم كتب أفواج شمر على وقت الملك فيصل بن عبد العزيز .

رحمه الله . وهذا الكلام يأتي من شيخ اليحياء فلو أن الدغيرات من اليحياء لما قال أنهم لوحدهم .

❖ عندما استدعى الملك فيصل رحمه الله كبار شمر ، ثاني سنة من حكمه أرسلوا إلى نواف بن شريم أن يحضر ويبلغ أمراء عبده بالحضور وكذلك مشل التمياط أن يحضر ويبلغ أمراء سنجاره بالحضور وكذلك محمد بن ضاري بن طواله أن يحضر ويبلغ أمراء الأسلم بالحضور ، ولما حضر نواف الشريم بالرياض كان عنده بعض عبده الموجودين قال من يوصل الخبر إلى عماش بن سعيّد وقالوا له هو موجود بالرياض فقال خلوه يمر علينا ، وجاني الخبر وذهبت أنا وغثوان الدوح أيام كان غثوان عندي بالرياض وقال لنا نواف إذا حدد لنا الملك فيصل الموعد نخبركم كونوا على استعداد لا يغيب أحد ، وبعد مضي عشرة أيام تقريباً اجتمع الملك فيصل . رحمه الله . بأمراء شمر وكنت أنا موجوداً وانتهى الموضوع ، ولو أن الدغيرات من اليحياء كما يزعم بعض الناس فنواف بن شريم هو شيخ اليحياء لما قال أحضر يا ابن سعيد لتمثيل ربعك الدغيرات .

❖ وفي تلك الأيام واجهت نومان بن حداد بن علي عند راكان بن سبهان بالرياض وكان معي غثوان الدوح وكان فيه ناس بالمجلس من السبهان والجعفر وقال لنا نومان أنتم يالدغيرات أقرب عبده لنا وحنا وإياكم عقب شهوان بن ضيغم وقلت له حنا نعرف ذلك ولكن حنا من يستفزعنا نفزع له أياً كان من عبده .

❖ كما يعلم الجميع أن الدغيرات سبع جموع واليحياء سبع جموع فكيف يصيرون من عيال يحياء وهم كثر اليحياء أو أكثر من اليحياء ، نسأل من يدعي بيحياء كيف يرى هذا الأمر فاليحياء ربعنا وعزيزين علينا ونفزع لهم إن احتاجونا ويفزعون لنا إن احتجناهم سابقاً ولكن لسنا بيحياء .

❖ كما أنه سابقاً على وقت الأمير / عبد العزيز بن رشيد قال وادي بن علي لفرحان بن مكازي بن سعيِّد : (أنتم يالدغيرات أقرب لنا من اليحياء حنا وإياكم بجدٍ واحد) وقال له فرحان بن سعيِّد : (صحيح هالشيء وحنا نعرفه ولكن قبل كون دوير كنا نحامي لهم بسبب جري ولد يحياء أخونا من الأم) .

❖ والدغيرات ماسكين الحدود الجنوبية الغربية بوجه عدد من القبائل وينزلون الأطراف ويداحمون القوم وهم أقلة ولا احتاجوا لليحياء ، ولا اليحياء مشوا معهم ولا هم مشوا معهم ،

وكما أن الذين معهم من الأجناب أكثر منهم وهذا دليل على قوتهم وطيبهم حيث يقول بهم الشاعر الحربي :

أولاد علـــــي مـــــدلهين الاجانيـــــب	مـــع نـــزلهم كثـــره ثلاثـــة انـــوابي
عشـــران للطيـــب ومـــن اشـــتهى الطيـــب	والـــلاش مـــن دور الهـــلالات هـــابي

وكثيراً من الأجناب الذين كانوا مع الدغيرات رجعوا إلى قبائلهم وغيروا وسومهم وغيروا توابعهم بحيث أن الوقت هذا غير الوقت السابق ، وفيه بعض من الأسر لا يزالون مع الدغيرات وكأنهم منهم ولا غيروا توابعهم ولا وسومهم .

- ❖ كما أن فيه مؤرخ من العراق من عشيرة الدليم معروف لدى شمر بالعراق ويعرف قبائل العراق وقبائل الجزيرة العربية وسبق أن سُئل عن الدغيرات وقال : الدغيرات أقرب ما يقارب لهم الجعفر من عبده من شمر وفيه ناس يُنسبونهم إلى اليحياء وهذا غير صحيح ، كما أن فيه عشرات الكتب من مؤرخي الجزيرة العربية يذكرون أن الدغيرات ليسو من اليحياء ، وكما أن فيه عدة أشخاص من الرحالة القدامى الذين يذكرون مضارب القبائل ومشائخهم وأسماءهم في الجزيرة العربية وذكروا منهم عشيرة الدغيرات وأسماء زعمائها ومشائخها .
- ❖ وما يثبت قوة الدغيرات عدة قصائد ومنها أنه قد امتدحهم الأمير عبيد بن رشيد بقصيدته ونقول ما تيسير منها :

نســكن بــك بــالربع القــروم الــدوالي	ســور الجبــل هــم ذخرنــا ربــع مفتــاح
ربــــعٍ قــــروم يـــا وي والله دوالـــي	أرادهـــم اللـــي يزقـــم القـــوم بنـــطاح

والأخرى للأمير حمود العبيد بن رشيد نذكر منها :

ســـقنا علـــيهم مـــن يمـــين الرجـــالي	أرداهـــم اللـــي للعـــذافات شـــراب
أولاد علـــي حاميـــة كـــل تـــالي	تكصـــمت بايمـــانهم عـــوج الانصـــاب

وكما قال الشاعر المطيري :

دغـــروهم اولاد الـــدغيري وانتخـــوا	تنـــاخو بعلـــى ولا بهـــم تـــوخير
دغيـــرات بـــاللقوات يعجبـــك فعلهـــم	رمـــي طفـــاح ورمـــيهم تقريـــر
الله يغـــط اللـــي يـــغط نـــورهم	يامـــا ايتمـــوا مـــن عيـــل صـــغير

وقال الجهيلي من عرض قصيدته :

أولاد علـــي شـــوكة الحـــرب أهـــل كيـــف	حـــريبهم مـــا يهتنـــي بالمنـــامي
يـــا لـــددوا لقشوشـــهن والتطـــاريف	يامـــا وقـــع بنحـــورهم مـــن غلامـــي
والشـــيخ مفتـــاح يســـوي زعـــانيف	تســـعين ليلـــه مـــا رمينـــا الحزامـــي

ويقول الويبر من عرض قصيدته :

يـــا ميـــر اباوصـــيك بالشـــمريه	يـــا ميـــر تـــرهم زوبـــع والســـناعيس
وهـــل اللحيســـه كـــان هـــي بالحميـــه	واولاد علـــي محضـــبين المتـــاريس

كما أن فيه عشرات القصائد التي تشير إلى مدح الدغيرات ومواقفهم وهي لا تخفى على أحد إلا ما قل. ولهذا نقول إذا ما تكفي هذه المعلومات والأدلة أننا لسنا من اليحياء بل أننا عيال علي بن محمد بن علي بن شهوان بن ضيغم ، وهذه الحقيقة لمن أرادها ومن عنده غير ذلك فعليه إحضار الأدلة إذا كانت أقوى مما ذكرنا ولكن اعتقد أن ما فيه أقوى وأصح مما ذكرنا ونحن واثقين من ذلك ولكن للاطمئنان نقبل المفاهمة ، علماً أن من يدعون أنهم بيحياء فهم لهم أهداف نعرفها ولكن ما نحب نذكرها إلا عند اللزوم .

وإن شيوخ عبده وعرافهم يعرفون كل شيء والكثير منهم أيّد كلامي هذا بأن الدغيرات ليسو من اليحياء ، وأن عبده أهل حظ ولا يجاملون أحد بل يحكون الصحيح ، كما قال الشاعر بهم :

(عبده هلا السموت * كبار البخوت) والمثل الثاني يقول : (عبده لباسة الجوخ * ذباحة الشيوخ)

وكثيراً من الأمثال الأخرى نحو ذلك ، وعبده ما ينحازون إلا مع الحق وخاصةً كبارهم وخبارهم ، ونحن هدفنا إقناع بعض هؤلاء وإلا فنحن مقتنعين بما ذكرناه وجازمين عليه ولكن يؤسفنا من يقول غير ذلك وهذا تناقض لا مبرر له ومسبب للفتنة ، لأن كل شيء يهون مع التلاعب بالأنساب ، وهذا ما يحصل من بعض الناس الغير مسؤولين نرجو من الله الهداية والتوفيق للجميع .

وإذا لم يحصل تفاهم بيننا على هذه التواريخ وما ذكرناه لإثبات الحقائق فسوف نقيم دعوى على كل من كتب تاريخ للدغيرات بدون موافقتهم وخاصة كبارهم وخبارهم وعلى من سوى تاريخ إما أن يتراجع ويسحب كلامه أو يجتمع بنا أو بأحد كبار الدغيرات للتفاهم وإقرار الصحيح وإلغاء المخالف للحقائق ، وإذا لم يتم ذلك سوف نقيم أنا وعدة أشخاص معي دعوى ضد المتلاعبين بالتاريخ ، والحكومة لا تقبل التلاعب بالأنساب وتعتبره خطأً أحمراً.

كما أننا ما ودنا ذكر بعض الأشياء التي جرت من اليحياء لأنهم مهما كان ربعنا وبيننا وبينهم نسب ونعزهم ويعزوننا مهما كانت الأمور ولكن الحقائق لا بد من ذكرها واضطرينا إلى ذكر هذه الأشياء بأسباب من هم يجهلون أو يتجاهلون بعض الأمور . هذا والله ولي التوفيق .

